سميرة بلعيدي
جامعة الجزائر-02-

جيش التحرير الوطني على الجبهة الحدودية 1960 – 1962

مقدمة:

عرف جيش التحرير الوطني منذ نشأته في الفاتح من نوفمبر 1954، محطات بارزة في تنظيمه وهيكلته، والتي كان لها دور ايجابي في تدعيم المرتكزات الإستراتيجية المعتمدة في ميدان المعركة، إذ أصبح جيشا نظاميا له قوانينه وضوابطه، وهذا بفضل قرارت مؤتمر الصومام والتي كان لها أثر ايجابي في رفع الفعالية القتالية للمجاهدين، وخاصة مع تزايد التصعيد العسكري الفرنسي تجاه الثورة التحريرية، من خلال محاولات قطع الاتصال بين الداخل والقواعد الخلفية لها، هذه الأخيرة التي ستصبح النواة الأولى لجيش الحدود، قد عرفت تنظيمات هيكلية مختلفة في الحدود الشرقية والغربية بداية بتأسيس لجنة العمليات العسكرية في كلتا المنطقتين، إلى غاية توحدهما تحث قيادة هيئة الأركان العامة، والتي كان لها دور بارز في تنظيم وتأطير جيش التحرير الوطني على الحدود، بالإضافة إلى دعم الولايات بالسلاح، كما كان

على عاتقها توحيد جيش التحرير الوطني، وتنظيمه وفق أسس عصرية تستهدف اختراق الحواجز المشيدة على طول الحدود الجزائرية (التونسية – المغربية)، والمتمثلة في خطي موريس وشال، تلك إذا هي الظروف العامة التي أملت على القيادة الثورية ضرورة تأسيس هيئة موحدة للجيش، فماهي الظروف الداخلية والخارجية لتأسيس هيئة الأركان العامة، وكيف كانت هيكلتها؟ وماهي مرتكزاتها الاستراتيجة على الصعيد العسكري؟.

الأوضاع العامة لجيش الحدود: 1958– 1960

تعتبر القواعد الخلفية للثورة الجزائرية التي أسستها القيادة الثورية، في بداية العمل المسلح النواة الأولى، والأرضية الخصبة التي احتضنت نشأة الوحدات الأولى لجيش التحرير الوطني، المتمركز بالحدود الشرقية والغربية، ومع تطور المسار التنظيمي للثورة التحريرية والذي عرف نقلة نوعية، أعطت لها نفسا جديدا على الصعيدين السياسي والعسكري، هذه الديناميكية في الهيكلة والتنظيم اقتضتها متطلبات المعركة، واستدعت أيضا استمرارية هذا النهج التنظيمي خاصة في الجانب العسكري، من خلال تعزيز جيش التحرير الوطني بهياكل تنظيمية، وهيئات قيادية تشرف على تسييره وتأطيره.

تأسيس لجنة العمليات العسكرية الشرقية والغربية:

تأسست هذه اللجنة في أفريل 1958، وذلك بعد تبنى اقتراح كريم بلقاسم[1] بخلق لجنة تنظيم عسكرية، قسمت إلى شقين لتقود العمليات العسكرية انطلاقا من الحدود الشرقية والغربية[2]، فالأولى بقيادة محمدي السعيد[3] قائد الولاية الثالثة ويساعده محمد لعموري[4] عن الولاية الأولى وعمارة بوقلاز عن القاعدة الشرقية، وعمار بن عودة ممثل عن الولاية الثالثة[5]، وكان مقرها في غارديماو[6] وهدفها الرئيسي هو تنسيق العمل العسكري بين الولايات الثلاث الأولى والثانية والثالثة[7]، بالإضافة إلى لجنة العمليات العسكرية الغربية بقيادة هواري بومدين[8] ومساعدة الصادق دهليس[9]، وكان مقرها بوجدة وهي مكلفة أيضا بتنسيق العمل العسكري بين الولايات الرابعة، الخامسة والسادسة[10].

ويبدو لنا أن هذا التنظيم العسكري الجديد المتمركز على الحدود، كان يعمل على ضرورة التقليل من تأثير الخطوط المكهربة، التي أصبحت تعيق دخول الأسلحة بدرجة أولى[11]، وبمجرد تنصب هذه اللجنة استطاع هواري بومدين قائد لجنة العمليات العسكرية الغربية، من تنظيم الفرع الذي أوكلت له مهام تسييره، فتمكن بفضل دهائه وحنكته من تنظيمه تنظيما عصريا ميزته الأساسية الانضباط والتخطيط[12]، غير أن هذا النجاح المحقق في هذه اللجنة ساهمت فيه عوامل سابقة لتأسيسها على غرار استقرار الولاية الخامسة بالمغرب، والتي امتازت بحداثة تنظيمها وعقلانيتها واعتمدها على بيروقراطية عسكرية تعتمد على معيار

الكفاءة والانضباط، ونبذ العروشية والجهوية[13]، أما فيما يخص لجنة العمليات العسكرية الشرقية، فقد تعثرت في بداية استلام مهامها وعرفت اضطرابات وغاب فيها التنسيق بين قادتها[14].

ظروف تأسيس هيئة الأركان العامة: 1960- 1962

تعتبر الفترة الممتدة من 1958-1960 مرحلة حاسمة في مسار الثورة التحريرية، خاصة على المستوى التنظيمي، حيث وجدت هيئات جديدة أصبحت تمثل مؤسسات الثورة، في الجانبين السياسي والعسكري، هذا الأخير الذي بلغ تنظيمه أوجه بتأسيس هيئة الأركان العامة، التي تأسست نتيجة ظروف داخلية وخارجية نذكر منها:

أولا/ داخليا:

- فشل لجنة العمليات في أداء مهامها وذلك بسبب عجزها عن استيعاب المتغيرات العسكرية بالإضافة إلى إشكالية الولاءات الشخصية[15]، فأصبحت منقسمة بسب النزاعات حول الصلاحية[16]، وهذا ما جعلها تعيش نوعا من الفوضى، وفق ما ذكرته بعض المصادر التاريخية أبرزها مذكرات الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد[17]، الذي يذكر أن لجنة العمليات الشرقية "كوم الشرق"، أصبحت بؤرة حقيقية للنزعات وتنامي التناقضات[18]، بالإضافة إلى العقيد الطاهر الزبيري[19] الذي يؤكد لنا غياب فكرة العمل الجماعي[20].

لقد كان لطبيعة القيادات المتواجدة على رأس هذه اللجنة، وعلى الرغم من التوازن الجهوي بينها إلا أنها لم تكن تحظى بتوافق داخل تلك المناطق، فقد أثرت عليها الأفكار الجهوية، ولعل هذا ما حال دون نجاحها في أداء مهامها الرئيسية.

وكانت نتيجة هذا الفشل في لجنة العمليات الشرقية، أن تم استدعائها من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ[21] في أوت 1958، ووجهت لها تهم تتعلق بسوء التسيير، واتخذ قرار بحل هذه اللجنة وتسليط عقوبات متفاوتة على قادتها[22].

– فشل مشروع الرائد ايدير والذي بمجرد تعيينه على رأس الديوان العسكري لكريم بلقاسم، عرض تصوره حول برنامجه من خلال إعداده وثيقة قدمها إلى لجنة التنسيق والتنفيذ، ووضع فيها مشروع خطة لتنظيم أفراد جيش التحرير[23]، وذلك عن طريق برنامج تدريب عسكري لإطارات وجنود جيش التحرير الوطني في معسكرات التدريب المختلفة، بالإضافة إلى إنشاء وحدات جديدة لفيالق وكتائب وإسناد قيادتها إلى الفارين من الجيش الفرنسي وذلك بحكم خبراتهم وتخصصهم[24]، ويبدو أن هذه الخطوة هي التي ستفضي فيما بعد إلى عدة تمردات، ساهمت بشكل كبير في فشل برنامجه وذلك لعدم تقبل المجاهدين لهؤلاء الضباط الفارين، كما أن هذه الخطة كانت تناقض الإستراتيجية الأولى لجيش التحرير الوطني، الذي كان يعتمد على أسلوب حرب العصابات من

خلال تفادي المواجهة المباشرة مع العدو وذلك لعدم تكافؤ موازين القوى[25].

لقد كان الهدف الرئيسي للرائد ايدير يتمحور حول إعادة تنظيم وهيكلة وحدات جيش التحرير الوطني على الحدود، وذلك عن طريق خلق قوة عسكرية موازية لأفكاره وأهدافه[26]، وهذا ما يدل ربما على جوهر توجهاته المتعلقة بمضاعفة عدد الوحدات على الحدود، أما عن أبرز نتائج هذا المشروع فقد تسببت في اثباط عزيمة المجاهدين مما أدى إلى تراجع مردودهم القتالي، بالإضافة إلى ظهور حالات التمرد والعصيان التي كان على رأسها متمردو جبل الشعانبي وعصيان حمى لولو[27].

– بداية ظهور تأثير الخطوط المكهربة المشيدة على الحدود الشرقية والغربية، بعد مصادقة البرلمان الفرنسي على إنشائها نهاية 1956 وبداية 1957، والتي أخذت تسمية صاحب المشروع أندري موريس، وهو المستفيد الأولى منه باعتباره شريك في مصنع الأسلاك الشائكة التي تزود الخط بالمواد الأولية[28]، حيث كان الهدف الرئيسي من بناء خط شائك مكهرب هو منع المجاهدين، من الاستفادة من وسائلهم الحربية المتمركزة خارج الحدود الجزائرية، وعزلهم عن الداخل[29].

ثانيا/ خارجيا:

– تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1958، بهدف توحيد القيادة السياسية للثورة، والذي كان بمثابة الحدث التاريخي البارز في مسار الكفاح الثوري، فقد جاء تأسيسها بالتوازي مع تولي الجنرال ديغول الحكم في فرنسا، والذي رمى بكل ثقل الآلة العسكرية الفرنسية بهدف القضاء على الثورة[30]، غير أن متاعب الحكومة المؤقتة بدأت خاصة بعد مؤامرة لعموري، وتواصلت حتى تطلب الأمر استدعاء عقداء الداخل للنظر في الخلافات بين القادة العسكريين الثلاث للحكومة المؤقتة، ولتجاوز المأزق اقترح بن خدة نقل الحكومة إلى الداخل، وإعداد برنامج عمل للثورة، وبعد نقاشات طويلة ثم الاتفاق على انضمام سبعة عقداء من بينهم العقيد هواري بومدين، وبدأت طموحات كريم بلقاسم لأخذ مكان فرحات عباس[31].

– اجتماع العقداء العشرة، الذي تواصل أربعة وتسعين 94 يوما، حضره عن الحكومة المؤقتة كل من كريم بلقاسم عبد الحفيظ بوصوف[32] والأخضر بن طوبال[33]، وعن القيادة الشرقية والغربية محمدي السعيد وهواري بومدين، والولاية الثانية علي كافي، بينما كانت الولاية الثالثة ممثلة بالسعيد يازوران، والرابعة بدهليس سليمان المدعو "سي الصادق"، والخامسة بالعقيد لطفي، في حين بقية الولاية السادسة دون تمثيل[34].

وكانت رزنامة العمل تشمل ثلاث نقاط كما ذكر محمد حربي[35]، وهي بلورة برنامج عمل ووضع نظام داخلي لجبهة التحرير الوطني، وتعديل المجلس الوطني للثورة، ويبد أن طول فترة انعقاد هذا الاجتماع الذي تخللته بعض الانقطاعات بين المجتمعين، انتهى بتعين مجلس وطني للثورة جديد استبعدت منه شخصيات بارزة، بينما دخل المجلس بقوة ضباط الحدود مثل علي منجلي[36]، قايد أحمد[37]، علي السوايعي، الطاهر الزبيري.

ويظهر لنا أن هذا الاجتماع الذي كان يهدف لإصلاح الأوضاع، والحد من الفوضى المنتشرة آنذاك، قد أظهر بداية تراجع دور كريم بلقاسم، وسلطته على جيش التحرير وخاصة على الجبهة الحدودية، كما نتج عنه بروز قوة جديدة على رأس الحدود بقيادة العقيد هواري بومدين، الذي سيبدأ بالتحكم في زمام الأمور خاصة بعد هذا الاجتماع، ويتجسد ذلك أكثر بعد اجتماع الدورة الثالثة للمجلس الوطني للثورة 1959، وتوحيد جيش التحرير الوطني على الحدود بتأسيس هيئة الأركان العامة.

تأسيس هيئة الأركان العامة: 1960- 1962

لقد أفرزت الدورة الثالثة للمجلس الوطني للثورة المنعقد في طرابلس 16 ديسمبر 1959 - 18 جانفي 1960، قرارات هامة منها إزالة وزارة القوات المسلحة وتعويضها بلجنة وزارية للحرب تتكون من

كريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوصوف، لخضر بن طوبال[38]، وتأسيس هيئة أركان الحرب العامة لجيش التحرير الوطني، التي أخذت صفة المسؤولية أمام المجلس فأصبحت هيئة مثل الحكومة، قانونيا أسندت لها مهمة إعادة تنظيم جيش التحرير والرفع من معنوياته التي تدهورت في الفترة الأخيرة، والعمل على توفير الحراسة للإطارات بالدخول إلى الجزائر، وربط الاتصال مع الداخل وفتح جبهات جديدة على الحدود الجنوبية والشرقية، تولى قيادة التنظيم الجديد هواري بومدين بمساعدة كل من علي منجلي وقايد أحمد ورابح زراري عز الدين[39]، وهكذا استلم فرحات عباس مهامه وهواري بومدين مسؤولياته يوم 23 جانفي 1960[40].

إن الحديث عن ميلاد هذه الهيئة الجديدة التي اضطلعت بمهمة توحيد جيش التحرير الوطني المتمركز على طول الحدود الشرقية والغربية، تستوجب علينا عرض الأوضاع العامة التي كانت سائدة في الجبهة الحدودية عشية تنصيبها، والتي تميزت بغياب الاستقرار وانتشار الفوضى، فلم يستطع قادة القاعدة الشرقية والولاية الأولى، ثم لجنة العمليات العسكرية من التحكم في الأوضاع رغم الجهود الكبيرة التي بذلوها [41].

وبالرغم من هذه الظروف إلا أن هواري بومدين باعتباره قائد هيئة الأركان العامة، سعى لتحقيق مجوعة من الأهداف منها:

– القضاء على الفوضى التي انتشرت صفوف جيش التحرير على الحدود أو بتونس، ومحاولة إيجاد الوحدة وفرض الانضباط التام.

– تكثيف التدريب العسكري وتوسيع عمليات التخريب للخطوط المكهربة، بهدف القضاء على حالة الخوف التي أصابت بعض المجاهدين[42] .

– إعادة تنظيم فرق الحدود وهيكلة الوحدات الموجودة وجعلها فيالق خفيفة ومعيارية قادرة على التواجد في أي مكان و زمان[43].

تلك إذا هي الأهداف المسطرة من طرف هيئة الأركان العامة منذ إشرافها على قيادة جيش التحرير الوطني المتمركز في الحدود، لتوحيد جهوده والعمل على تطوير أساليبه القتالية ليصبح في فترة وجيزة جيش كلاسيكي بفضل التأطير والتنظيم المحكم.

الهيكل التنظيمي لهيئة الأركان العامة: 1960– 1962

أ– **التنظيم الإقليمي:**

سعت هيئة الأركان العامة منذ تأسيسها إلى تقسيم الشريط الحدود لثلاث جهات، عينت على رأس كل منها ضباط من ضباط جيش التحرير الوطني ليصبح التنظيم الإقليمي للجبهة الحدودية على النحو التالي:

– المنطقة الشمالية تحت قيادة عبد الرحمن بن سالم[44]، يساعده عبد القادر مولاي شابو "نائب عسكري" والشاذلي بن جديد "نائب سياسي

و"أحمد بن عبد الغاني "نائب اتصال وأخبار"، أما الامتداد الجغرافي لهذه المنطقة فكان يمتد من بلدية العيون شمالا إلى المريج جنوبا.

– المنطقة الجنوبية تحت قيادة الصالح السوفي، يساعده كل من محمد علاق، والسعيد عبيد

– جبهة ثالثة على حدود مالي والنيجر[45].

ب– التنظيم الداخلي:

استمدت هيئة الأركان العامة صلاحيات واسعة في تسيير الجيش بناءا على الرسالة المؤرخة في 31 يناير 1960، الحاملة توقيع رئيس الحكومة وثلاثي اللجنة الوزارية للحرب، والمتضمنة 8 نقاط نذكر منها تسمية الضباط المساعدين إلى رتبة نقيب، إضافة إلى تقديم التقارير الدورية للجنة الوزارية للحرب[46]، أما عن التقسيم الداخلي فقد قامت هيئة الأركان باعتبارها القيادة العامة لجيش التحرير الوطني على الحدود بإنشاء مكاتب متخصصة بهدف تنظيم الجيش، وقدر عددها بخمسة مكاتب وهي:

– المكتب الأول: مكتب الإدارة و التسيير العام بقيادة الملازم الأول بوزادة.

– المكتب الثاني: وهو مكتب الاستخبارات بقيادة النقيب موسى وتحت إشراف الرائد سليمان.

– المكتب الثالث: المكتب التقني ومهمته التخطيط للعمليات العسكرية وجمع المعلومات المتعلقة بها، تحت إشراف زرقيني وسليمان هوفمان وشابو.

– المكتب الرابع: وهو المكلف بشؤون المقاتلين أسندت مهامه إلى النقيب شبيلة.

– المكتب الخامس: وهو مكتب الصحافة و الإعلام والتربية وضع تحت تصرف النقيب فرحات[47]

لقد كانت تشكيلة جيش التحرير الوطني على الجبهة الحدودية بقسميها الشرقي والغربي، تتكون من أربع فئات تمثلت في الضباط المنبثقين من الحركة القومية والتي كان يمثلها ضباط صف والعائدين من حرب الفيتنام، وكذا العسكريين المتميزين بفن القيادة، إلى جانب الضباط الشباب المتخرجين من الأكاديميات العسكرية العربية، وأخيرا الضباط الجزائريين الذين كانوا في الجيش الفرنسي وهذه الفئة تتميز بشدة النزعة القومية وبالقانونية[48]، أما بخصوص الراتب الشهري الذي كانوا يتقاضونه، والذي أقرته قيادة الأركان هو نفس الراتب بالنسبة لجميع الجنود والمقدر بألف وخمس مائة فرنك[49].

وبالنسبة لقضية التجنيد فقد تعددت مصادرها، فنجد الوافدين الجدد إلى مناطق الحدود سواء الفارين من المناطق الداخلية والجزائريين القادمين إلى تونس والمغرب من دول أجنبية، مثل فرنسا والدول العربية،

إضافة إلى اللاجئين المستقرين على الحدود الشرقية والغربية، لقد كان الملتحقون الجدد بصفوف جيش التحرير الوطني يتلقون تكوين بمراكز التدريب القاعدي التي تضم بين 400 و500 رجل، وبمراكز متخصصة مثل مدرسة الإطارات ومدرسة المتفجرات ومركز الاتصالات[50].

أشارت المصادر والمراجع التاريخية لمسألة التعداد الإجمالي لجيش التحرير الوطني المتمركز على طول الحدود الجزائرية التونسية والجزائرية المغربية، فحسب محمد حربي بلغ تعداده 23 ألف مجاهد، 8000 ثمانية آلاف منهم متواجد في مراكش "المغرب الأقصى"، و15 ألف في تونس[51]، كما أشار الدكتور مناصرية في دراسة حول هذا الموضوع إلى أن تعداد الجيش بلغ في منتصف 1960 على الحدود الشرقية 15000 مجاهد، 600 موزعين على هيئة الأركان ومصالحها، 6600 مجاهد متمركزين في منطقة العمليات الشمالية، 2800 مجاهد في منطقة العمليات الجنوبية، 3350 مجاهد موزعين على مراكز التدريب، و1700 موزعين على مراكز الفرز والعبور[52].

أما في الحدود الغربية فقد وصل تعداد جيش التحرير الإجمالي مع منتصف سنة 1961، إلى 6100 مجاهد يملكون 6850 قطعة سلاح، تمكنوا من بناء مراكز تدريبية بلغ تعداد قوتها 1350 مجاهد، توزعت وفق إستراتيجية محكمة، وبذلك فإن مركز القيادة والمديرية العامة للتدريب موجودتان بمركز الكبداني للتدريب وكان به 500 مجاهد، منهم

200 مجاهد كانوا في تردد مستمر على قاعدة بوعرفة، بالإضافة مركز التدريب بالعرائش الذي ضم 600 مجاهد، ثم مركز تدريب بركان الذي ضم 250 مجاهد، في حين قدر تعداد المجاهدين المتمركزين في الشمال الشرقي حوالي 2490 مجاهدا، أما الجنوب الشرقي فقد ضم 1060 مجاهدا[53].

في حين أشارت مصادر الأرشيف الفرنسي في صائفة 1962، إلى وجود 21 فيلقا و5 وحدات ثقيلة على الحدود التونسية، بتعداد يصل إلى 22000 رجل، و13 فيلقا على الحدود المغربية، بتعداد يصل إلى 9800 رجل[54]، كما قدم المكتب الثاني للجيش الفرنسي أرقاما متفاوتة لتعداد جيش الحدود في الفترة الممتدة بين 1956-1962، والتي تم إيرادها اعتمادا على أرشيف جيش البر الفرنسي، والجدول التالي يوضح تطور حصيلة جيش التحرير الوطني في الجبهة الحدودية.

جدول إحصائي لتطور وحدات جيش التحرير الوطني على الجبهة الحدودية

1957- 1962[55]

التاريخ	تونس	المغرب
1957-03	1400+1000	1500+500

1958 -08	5000+3600	1300+1200
1959 -01	4000+5000	2000 الى 3000
1960 -01	10100	-
1960 -07	15000	6500
1961 -01	18000	9000
1961 -07	20000	9700
1962 -01	21000	9800
1962 -08	22100	9850

ويتضح لنا من خلال عرض هذه المعطيات الإحصائية لتعداد جيش التحرير في الحدود الشرقية والغربية، والتي تعددت مصادرها ومراجعها التاريخية، غير أنها كانت متقاربة ويظهر بينهم اختلاف طفيف، كما نلاحظ أن عدد قوات جيش التحرير على الحدود الشرقية كانت أكبر عدد من الحدود الغربية، وربما يعود ذلك إلى كون هذه المنطقة تمثل مركز القيادة العامة في غارديماو على الحدود التونسية، كما نلاحظ تزايد عدد القوات بين سنة 1960 و1962، باعتبار هذه الفترة تمثل مرحلة هامة في الجانبين التنظيمي والاستراتيجي لهيئة الأركان العامة.

وبخصوص مسألة الفيالق فنجد أنه بمجرد توحيد جيش التحرير الوطني في الجبهة الحدودية تحث إشراف هيئة الأركان العامة، شهدت المنطقة الشمالية بقيادة عبد الرحمان بن سالم زيادة نسبية في عدد الفيالق، والتي أصبح عددها 13 ثلاث عشر فيلقا، مدعمة بأربع كتائب لسلاح المدفعية الثقيلة، فكانت تشكيلة الفيالق الجديدة تشمل كل من الفيلق 11 بقيادة طرخوش أحمد ثم بوطرفة الفاضل، الفيلق 13 بقيادة عبد القادر عبد اللاوي ثم قدور بوحرارة، الفيلق 15 بقيادة عطايلية محمد المدعو "الروج"، الفيلق 12 بقيادة علي بن خضير، الفيلق 17 بقيادة ذيب مخلوف، الفيلق 21 بقيادة بوترعة عبد الله المدعو "القومي" ثم كركب مختار، الفيلق 19 بقيادة سليم سعدي، الفيلق 25 بقيادة يوسف بوبير ثم خالد نزر، الفيلق 24 بقيادة بوحجة علي المدعو فلفلي ثم زغلامي عمار، الفيلق 27 بقيادة بشيشي محمد الصالح، الفيلق 56 بقيادة شمام عمار شكال، الفيلق 29 بقيادة محمد بن محمد، الفيلق 33 بقيادة عبد الرزاق بوحارة[56]،بالإضافة إلى ثلاث كتائب للسلاح الثقيل، وكتيبة مرابطة بين خطي شال وموريس[57]، أما فيما يتعلق بالتعداد الإجمالي للوحدات المقاتلة في منطقة الشمال عند نهاية 1960 فإن عددها بلغ 10.500 مجاهد، لينتقل العدد في ظرف سنة من 4000 إلى 10.500 مجاهد أي بزيادة تفوق 130% في حين بلغ تعدادها في نهاية سنة 1960 ثماني عشرة وحدة[58].

النشاط العسكري لهيئة الأركان العامة: 1960- 1962

أ- الأسس الإستراتيجية الجديدة:

حاولت هيئة الأركان العامة باعتبارها الإطار العسكري العام لجيش التحرير الوطني، في هذه الفترة التخلي عن فكرة الاجتيازات بالقوة لخط موريس، فالعملية كانت تطلبت إمكانيات مادية وبشرية معتبرة، ليصبح الهدف الرئيسي في تلك الفترة هو الحد من تواجد القوات الفرنسية على الحدود، بالاكتفاء بمناوشات سريعة تجمع استخدام المدفعية الثقيلة إلى استخدام المشاة، أما فيما يخص الجبهة الداخلية فقد تقرر خفض عدد قواتها لتتمكن من إعادة تنظيم نفسها عن طريق توزيع وحداتها على مساحات واسعة، حيث أكدت مراسلة هيئة الأركان إلى الولايات على ضرورة إعادة النظر في التكتيك العسكري وسياسة تكوين الإطارات وضرورة ارتباطها بالشعب، وأبرز النقاط التي ارتكزت عليها المرسلة هي:

- على الولايات العودة إلى أسلوب عمل المرحلة الأولى من الثورة، الذي ساهم بشكل فعال في نجاح جبهة التحرير الوطني وذلك بتجنب تكوين الوحدات الكبرى وتفادي المواجهة المباشرة مع العدو.
- توسيع مجالس الأقسام والمناطق والولايات لتدريب المزيد من الكوادر على ممارسة المسؤولية.

– تحسين العلاقات مع الشعب عن طريق ربطه بالثورة باعتباره عمودها الأساسي[59].

بعد وصول العقيد هواري بومدين إلى قيادة الأركان العامة، وتمكنه من توحيد جيش التحرير الوطني المتمركز على الحدود، وضع مجوعة من المخططات وهي كتالي:

– مخطط بومدين الأول من 13 إلى 31 مارس 1960، وضمت هذه العملية 8.300 رجل مصممين على العبور وتحدي القدرات العسكرية، وبالفعل كانت الاقتحامات عديدة وتمكنوا من العبور جنوب قرية بكارية "تبسة" إلى منطقة الماء الأبيض وبئر العاتر، وعلى الرغم من الخسائر البشرية واستشهاد الكثير من المجاهدين فقد تمكن أحمد بن شريف من العبور إلى الداخل بفضل رجال امنوا بالله والوطن.

– مخطط بومدين الثاني حدد بـ 15 جويلية و6 أوت تم فيه 262 اقتحاما، تمكن المجاهدون من تخريب قرابة 60 موقعا على السد الشائك المكهرب بعد خسارة مذهلة في الأرواح حددتها المصادر الفرنسية بـ 650 مجاهدًا[60]

ب– جداول إحصائية لعمليات الاقتحام والاختراق لخط شال وموريس:

توضح الجداول التالية إحصاء جزئي لحصيلة نشاط جيش التحرير الوطني على الجبهة الحدودية الشرقية والغربية في فترة 1960–

1962، والمتعلقة بعمليات الاختراق والاقتحام التي قام بها جيش التحرير الوطني على الخطوط المكهربة.

جدول إحصائي لنشاط جيش التحرير الوطني على الحدود الجزائرية المغربية في مواجهة الخطوط المكهربة بين 1960-1962 [61]

التاريخ	النشاط "عملية الاختراق"	خسائر جيش التحرير			خسائر ج	
		الشهداء	المعطوبين	المستسلمين	القتلى	الم
1960	379	156	03	06	27	
1961	3168	375	20	260	76	
1962	135	2	1	0	6	

جدول إحصائي لنشاط جيش التحرير الوطني على الحدود الجزائرية التونسية في مواجهة الخطوط المكهربة بين 1960- 1962

التاريخ	النشاط "عملية اقتحام"	خسائر جيش التحرير الوطني			خسائر الجيش الفرنسي			
		الشهداء	المعطوبين	المستسلمين	القتلى	المعطوبين	المستسلمين	
1960	794	غير محصد	/	/	/	/	/	

					ى		
17	349	109	95	68	301	1.439	1961
0	196	37	17	18	111	1.140	1962

جـ- نماذج من العمليات عسكرية بين 1960- 1962:

شهدت الحدود الشرقية والغربية نشاطا عسكريا مكثفا استهدف الخطوط المكهربة المشيدة على طول الشريط الحدودي، من خلال عمليات العبور والاقتحامات التي شنتها الوحدات المقاتلة لجيش التحرير الوطني سوءا في الجبهة الشرقية أو الغربية، على خطي شال وموريس والتي يمكن رصد نماذج منها خلال سنوات 1960،1961،1962.

أولا/ على الحدود الشرقية والغربية سنة 1960:

أ- على الحدود الشرقية:

- هجوم على أطراف سيدي عبيد وعين الكرمة بداية من شهر جانفي 1960، بقيادة عمارة مادي والفاضل، أسفر عن 3 قتلى في صفوف الجيش الفرنسي وتخريب حوالي 500م من خط شال، وجريح واحد في صفوف جيش التحرير الوطني[62].

- الهجوم على كل من مركز الكاف بشير وسيدي عبيد وبرجيلات وعين الكرمة في شهر أفريل 1960، بقيادة قائد الفيلق 56 أسفر عن مقتل

ضابط فرنسي وتحطيم خط شال على مسافة 200 متر، وقد استشهد مجاهد واحد وجرح ثلاثة آخرون[63].

– هجوم عام من عين الكرمة خبوشة إلى بوحجار من 15 جوان إلى 31 جويلية بقيادة الفيالق 25،56،12، أسفر عن تحطيم خط شال على مسافة 27 كلم، وتحطيم مركز المراقبة ودبابتين[64].

– التصدي لهجوم مضاد لمدة يومين من حمام سيدي طراد إلى برجيلات في شهر جويلية 1960، بقيادة دحمان القسنطيني، أسفر عن تدمير مراكز الجراشة وتسجيل نحو75 قتيل وجريح، منهم ضابط وتحطيم 4 كلم من الأسلاك الشائكة المكهربة[65].

– هجوم على مركز أبوس الطارف في أوت 1960، بقيادة قائد الكتيبة الأولى الفيلق 13، تم فيه أسر رقيب بسلاحه وغنم ألبسة وأغطية، إضافة إلى نسف خط شال حوالي 1 كلم وتدمير برج مراقبة بالجسر، وقد استشهد مجاهد وجرح 8[66].

– هجوم على مركز العدو من باب البحر وأم الطبول إلى عين الكرمة، من 26 إلى 28 سبتمبر 1960، بقيادة رؤساء الفيالق 28،11،13،25،24،15، وتحت إشراف قيادة الأركان برئاسة هواري بومدين، أسفر عن إسقاط 3 طائرات، وتدمير نسبة كبيرة من خط شال، وقد استشهد 90 مجاهدا وجرح 300[67].

– هجوم على خط شال بين بوخشيشة والزويتة عين بصل، يوم 15 نوفمبر بقيادة مجموعة من كتيبة شابي بن طراد أسفر عنه تخريب مسافة 1 كلم من خط شال وحرق مصفة ودبابة وقتل 4 جنود[68].

ب – على الحدود الغربية:

– هجوم على الخط الغربي أواخر أفريل 1960، أسفر عن فتح عدة ثغرات مكنت من دخول ثلاثة كتائب إلى الولاية الخامسة.

– دخول نحو 140 جنديا كانوا تحت قيادة سي ناصر "مختار بوعيزم"، حيث تمكنوا من اجتياز الخط المكهرب ومع هذا لم يسعفهم الحظ في الاختفاء والابتعاد عن أنظار الجيش الفرنسي، وهو ماجعلهم يدخلونا في اشتباك دام يوم وليلة نتج عنه خسائر بشرية معتبرة ولم يبق منهم إلا 65 مجاهدا، وهي عملية ناجحة مقارنة بالفيالق التي لم ينجو منها إلا 10 أو 20 فردا، حيث فشل قايد أحمد على الحدود الغربية في محاولاته المتكررة التي انتهت بخسائر بشرية معتبرة بين جوان وجويلية 1960[69].

ثانيا/ على الحدود الشرقية والغربية لسنة 1961:

أ– على الحدود الشرقية:

– هجوم على مراكز العدو وخط شال من باب جر يوم 21 جانفي 1961، بقيادة قادة الفيالق الثلاثة 11–12–13، بإشراف هواري بومدين ويوسف بن خدة، أسفر عن أسر 7 عساكر وتدمير 20 مركز مراقبة

وإسقاط طائرة ومايزيد عن 200 بين قتيل وجريح، وقد استشهد 62 مجاهد وجرح 85[70].

– هجوم على الثكنات العسكرية وأبراج المراقبة في بوحجار خلال شهر فيفري 1961، بقيادة الجيلالي بن محمد بن لخضر، أسفر عن تحطيم 7 أبراج مراقبة و5 دبابات وتخريب 9 كلم من الأسلاك الشائكة، وقد استشهد 4 مجاهدين خلال هذه العملية[71].

– هجوم على خبوشة بوحجار يوم 25 ماي 1961، بقيادة عوفي حمزة أسفر عن نسف خط شال على مسافة 3 كلم وتحطيم الخط، وقد استشهد 5 مجاهدين[72].

– هجوم على مراكز العدو برمل السوق خلال شهر أوت يوم 20–21–22، تحت قيادة الفيلق 13 ومشاركة كتيبة السلاح الثقيل وإشراف هيئة الأركان العامة، أسفر عن تدمير 7 دبابات ونسف خط شال وتدمير ثلاثة مراكز وجرح 60 جنديا، أما الخسائر البشرية لجيش التحرير الوطني فقد بلغت 70 مجاهدا مابين قتيل وجريح[73].

– هجوم على مراكز العيون في سبتمبر 1961، بقيادة محمد لبيض قائد الكتيبة 4 من الفيلق 11، أسفر عن إسقاط طائرة وتحطيم مسافة 3 كلم من خط شال، وإستشهاد 7 مجاهدين.

– هجوم على مراكز العدو وخط شال من العيون إلى خنقة عون في 15 أكتوبر 1961، بقيادة قائد الفيلق 11–13، أسفر عن عدد معتبر من

القتلى والجرح في صفوف المجاهدين، وقتل وجرح حوالي 75 عسكري فرنسي إضافة لتخريب خط شال على مسافة 11 كلم وتدمير دبابات وتحطيم 6 مراكز[74].

– هجوم على مراكز العدو بالزيتونة والفتح والمطروحة، وخط شال في 11 ديسمبر 1961، بقيادة بوحرارة قدور أسفر عن تدمير دبابتين ومجنزرتين، وغنم جهاز إرسال وقتل وجرح 50 عسكريا[75].

ب– على الحدود الغربية:

– دخول 147 مجاهدا عن طريق جبال عصفور إلى المنطقة الخامسة من الولاية الخامسة سنة 1961.

– هجوم جيش التحرير على مراكز العدو بالجبهة الغربية، والتي نتج عنها مقتل 21 جندي، وتحطيم ثلاثة مراكز للعدو، وتخريب أزيد من 10 كلم من الأسلاك الشائكة.

– تحطيم شاحنتين عسكريتين والقضاء على 14 جنديا فرنسيا، بالإضافة إلى 35 عملية هجوم على مراكز وحصون العدو في المنطقة الشمالية للجبهة الغربية.

– 45 هجوم على حصون ومراكز العدو في المنطقة الشمالية للجبهة الغربية[76].

ثالثا/ على الحدود الشرقية والغربية لسنة 1962:

– هجوم عام من الزيتونة إلى باب بحر في جانفي 1962، بقيادة الفيالق والكتائب بإشراف هواري بومدين، أسفر عن خسائر معتبرة في الأرواح والعتاد للجانبين الفرنسي والجزائري.

– هجوم عام على نواحي بوحجار في جانفي 1962، بقيادة الفيالق 17–25–26–27، أسفر عن إسقاط طائرة وتحطيم مركز للمدفعية الثقيلة وتحطيم ثكنة للهندسة العسكرية.

–كمين ضد مدرعات مرداس عصفور في فيفري بقيادة شابي صالح، أسفر عن قتل 7 جنود فرنسيين و جرح 3، وتدمير مدرعة[77].

–تسجيل نحو 235 عملية هجوم على مراكز العدو، تم فيها تحطيم 40 مركزا على الحدود الشرقية والغربية بداية من سنة 1962.

– هجوم شامل أواخر فيفري دام 21 يوما تحث إشراف هيئة الأركان العامة، شاركت فيه جميع وحدات جيش التحرير الوطني المرابطة على الحدود الشرقية والغربية[78].

خاتمة:

إن وصول جيش التحرير في المرحلة الأخيرة من الكفاح المسلح، إلى درجة كبيرة من التطور خاصة على الجبهة الحدودية، بعد تأسيس هيئة الأركان العامة والتي ارتبط ظهورها بالمتغيرات الداخلية والخارجية، كما أن هذه الهيئة عرفت تنظيما عصريا محكما مكنها من الوصول إلى بناء جيش كلاسيكي، جعلته يحقق الأهداف التي سطرتها

القيادة الثورية،كما ساهمت هيئة الأركان العامة في دعم النشاط العسكري على الحدود وإمداد الجبهة الداخلية.

الهوامش

[1]كريم بلقاسم: (1922– 1970) انخرط في صفوف الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية سنة 1946، تقلد منصب المسؤول الأول على منطقة القبائل، من المفجري الثورة، أحد أبرز قادة جيش التحرير الوطني، من المشاركين في الاجتماعات التي سبقت أول نوفمبر 1954، من أعضاء

مجموعة الستة، قائد المنطقة الثالثة سنة 1954، من المشاركين في مؤتمر الصومام، عضو لجنة التنسيق والتنفيذ بعد مؤتمر الصومام 1956، نائب رئيس الحكومة المؤقتة، ووزير القوات المسلحة في التشكيلة الأول لها ثم وزير الداخلية في الثالثة، من المشاركين في مفاوضات ايفيان والموقعين عليها. أنظر: المتحف المركزي للجيش، **الولايات الست التاريخية 1954- 1962 التنظيم المحكم والقيادة المتينة**، منشورات المتحف المركزي للجيش، 2016، ص 44.

(2) محمد حربي، **جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع**، تر.كميل قيصر داغر، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية، دار الكلمة للنشر، لبنان، 1983، ص 181.

(3) محمدي السعيد: (1912- 1994) من المناضلين في صفوف حزب نجم شمال إفريقيا، من الأوائل الذين التحقوا بالثورة في منطقة القبائل، نائب كريم بلقاسم، شارك في مؤتمر الصومام سنة 1956، عين على رأس الولاية الثالثة برتبة عقيد، منحت له قيادة لجنة العمليات العسكرية في أفريل 1958، فتمركز بالحدود التونسية، قائداً للأركان العامة للجنة العمليات العسكرية للناحية الشرقية أكتوبر 1958، وزيراً للدولة في التشكيلة الثانية والثالثة للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في فترة مابين 1960- 1962. أنظر المتحف المركزي للجيش، المرجع السابق، ص 45.

(4) محمد لعموري: (1929- 1959) انخرط في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية، من الأوائل الذين شاركوا في هجومات أول نوفمبر 1954 في منطقة أوراس نمامشة، ثم قائد للولاية الأولى برتبة عقيد خلفا للعقيد محمود الشريف. أنظر: المتحف المركزي للجيش، المرجع السابق، ص 17

(5) الطاهر الزبيري، **مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين 1929 – 1962**، منشورات A.N.E.P، الجزائر، 2008، ص199.

(6) غارديماو: "GARDIMAOU" مدينة تونسية تابعة لمحافظة جندوبة، على الحدود الجزائرية، كانت نستخدم كمقر للقيادة العامة لجبهة التحرير الوطني خلال حرب التحرير 1958- 1962. أنظر: عاشور شرفي، **قاموس الثورة الجزائرية 1954- 1962**، تر.عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 248.

(7)الصالح بلحاج، **تاريخ الثورة الجزائرية**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2008، ص 49.

(8) هواري بومدين: 1923- 1978 بدأ النضال في صفوف القوميين الجزائريين والمغاربة المتواجدين في القاهرة وخاصة "مكتب المغرب العربي"، برز في المقاومة لأول مرة في فيفري 1955، خلال

عملية إنزال أسلحة على شاطئ غرب وهران على متن "دينا"، وهناك اختاره بوصوف، الذي كان قائد الولاية الخامسة، وما أن وصل إلى لجنة التنسيق والتنفيذ حتى عينه قائد الولاية،ثم أوكلت إليه قيادة كل الجبهة الغربية، ثم ترأس هيئة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني، وفي المؤتمر الثالث للمجلس الوطني للثورة الجزائرية المنعقد في جانفي 1960، أبقي في منصبه كأقوى قائد للأركان العامة لجيش التحرير الوطني، ثم رئيسا لدولة. أنظر: عاشور شرفي، المرجع السابق، ص ص 98-99.

(9) الطاهر زبيري، المصدر السابق، ص 199.

(10) الصالح بلحاج، المرجع السابق، ص49.

(11) الطاهر جبلي، **دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954- 1962**، دار الأمة، الجزائر، 2014، ص 209.

(12) محمد العربي زبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر 1954 – 1962**، ج2، منشورات إتحاد الكتاب العربي، ص 105.

(13) الصالح بلحاج، المرجع السابق، ص 274.

(14) الشاذلي بن جديد، **مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح حياة 1929 – 1979**، ج1، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2001، ص 121.

(15) الصالح بلحاج، المرجع السابق، ص 275.

(16) محمد حربي، المرجع السابق، ص 181.

(17) الشاذلي بن جديد: انضم إلى المقاومة في نهاية عام 1955، عضو لجنة منطقة العمليات الشمالية 1960، مسؤول إقليم قسنطينة العسكري 1963- 1964، ثم اقليم وهران 1964 – 1979، عضو مجلس الثورة 1965- 1979، رئيس الجمهورية والأمين العام لجبهة التحرير الوطني 1979. أنظر: محمد حربي، المرجع السابق، ص 355.

(18) الشاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص 121.

(19) الطاهر زبيري: مناضل في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، ساهم في الإعداد للثورة، عضو المجلس الوطني للثورة 1959، عقيد قائد الولاية الأولى 1960- 1962، اجتاز خط موريس عام 1960، مسؤول هيئة الأركان 1963- 1967، عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني 1964، عضو مجلس الثورة 1965- 1967،. أنظر: محمد حربي، المرجع السابق، ص 353.

[20] الطاهر زبيري، المصدر السابق، ص 199.

[21] لجنة التنسيق والتنفيذ: هي السلطة التنفيذية لجبهة التحرير الوطني، انبثقت عن مؤتمر الصومام 1956، وفي 1958 استبدلت بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، تشكلت من خمسة أعضاء، تراقب جميع الهيئات وتتوفر على لجان متخصصة. أنظر: عاشور شرفي، المرجع السابق، ص291.

[22] محمد عجرود، **أسرار حرب الحدود 1957 – 1958**، منشورات الشهاب، 2014، ص 104.

[23] محمد حربي، المرجع السابق، ص 192.

[24] عبد الواحد بوجابر، **الجانب العسكري للثورة الجزائرية المنطقة الخامسة الولاية الأولى التاريخية**، د.م.ن، د.ت.ن، ص 193.

[25] الشاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص127.

[26] عبد الواحد بوجابر، المصدر السابق، ص 196.

[27] الشاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص 129.

[28] الطاهر سعيداني، **القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض**، شركة دار الأمة، الجزائر، 2013، ص 129.

[29] يوسف مناصرية وآخرون، **الأسلاك الشائكة وحقول الألغام**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص 155.

[30] بورغدة رمضان، **الثورة والجنرال ديغول 1958 – 1962**، ط2، مؤسسة يونه للبحوث والدراسات، الجزائر، 2012، ص 288.

[31] فاضلي إدريس، **حزب جبهة التحرير الوطني عنوان ثورة ودليل دولة 1954 – 2004**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، ص119.

[32] عبد الحفيظ بوصوف: (1926– 1979) انضم إلى حزب الشعب الجزائري بقسنطينة تعرف على مناضلين آخرين من أمثال محمد بوضياف والعربي بن مهيدي ولخضر بن طوبال، انخرط في صفوف المنظمة الخاصة سنة 1947، أصبح مسؤولا على ناحية سكيكدة بعد اكتشاف المنظمة الخاصة سنة 1950، انتقل إلى العمل السري في نواحي وهران، وعين من طرف حركة انتصار الحريات الديمقراطية مسؤولا عن دائرة تلمسان 1951، أحد مؤسسي اللجنة الثورية للوحدة والعمل، ترأس اجتماع 22، نائب بن مهيدي بالمنطقة الخامسة "وهران" مكلفا بناحية تلمسان بعد مؤتمر الصومام 1956، عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، ساهم في وضع شبكة الاتصالات

والاستخبارات، عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ سبتمبر 1957، وزيرا مكلفا بالعلاقات والاتصالات سبتمبر 1958 في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، انشأ جهاز الاستعلامات والاتصالات، عمل على تكوين إطارات في هذا المجال حتى لقب بـ "أبي المخابرات الجزائرية". أنظر المتحف الوطني للجيش، المرجع السابق، ص 73.

(33) لخضر بن طوبال: (1923– 2010) انخرط في صفوف حزب الشعب إبان الحرب العالمية الثانية، ثم في المنظمة الخاصة، فأوكلت له مهمة تسيير وتأطير الخلايا العسكرية بالشمال القسنطيني، اتخذ من جبال الأوراس معقلا له أين احتك بقيادي الحركة الثورية أمثال بن بولعيد، وبيطاط وبن عودة، من أعضاء مجموعة الـ 22 التاريخية، ومن المشرفين على العمليات الأولى بنواحي جيجل وميلة ومن المؤطرين لهجومات 20 أوت 1955، من الوفود المشاركة في مؤتمر الصومام، عين على رأس الولاية الثانية بعد زيغود يوسف، ثم عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ سنة 1957، ثم وزيرا للداخلية، من المشاركين الفاعلين في المفاوضات مع السلطات الفرنسية. أنظر: المتحف الوطني للجيش، المرجع السابق، ص 34.

(34) علي كافي، **مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946 – 1962**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999، ص 254.

(35) محمد حربي : انخرط في حزب الشعب الجزائري، ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، أمين عام لجمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا سنة 1954، أحد المسؤولين الأوائل لفدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا سنة 1954، منشط لجنة الصحافة والإعلام، سفير ثم مستشار في ديوان دحلب، وزير الشؤون الخارجية، أحد المحررين لبرنامج طرابلس في 1962، تولى إدارة أسبوعية "الثورة الإفريقية" سنة 1965، من المعرضين لانقلاب 19 جوان 1965، وضع رهن الإقامة الجبرية أين لجاء إلى المنفى بفرنسا ابتداء من 1973، له عدة مؤلفات. أنظر: عاشور شرفي، المرجع السابق، ص144.

(36) علي منجلي: (1922– 1998) انخرط في حزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، مسؤول قسمة بعزابة، انتخب مستشارا بلديا بين 1947– 1954، التحق بالجبل بعد الهجوم الشامل لجيش التحرير الوطني في 20 أوت 1955، بالشمال القسنطيني، عين عضو في الولاية الثانية عين عضو في قيادة القوات العامة لجيش التحرير الوطني، ثم عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية سنة 1959، وكيل المحكمة العسكرية الخاصة بـ "انقلاب العقداء"، أحد مساعدي بومدين في هيئة

الأركان العامة سنة 1960، من المشاركين في مفاوضات ايفيان 1961، عضو مجلس الثورة بين 1965- 1967. أنظر: عاشور شرفي، المرجع السابق، ص ص 347- 348.

(37) قايد أحمد: مدرس، عضو اللجنة المركزية للاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، عضو بلدية تيارت، انضم إلى المقاومة قي نهاية 1955، مسؤول منطقة فجيج ببشار، عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية 1959، وهيئة الأركان 1959- 1962، وزير السياحة 1964، وزير المال 1965- 1967، عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني، عضو المجلس الوطني للثورة 1965- 1975، مسؤول حزب 1967- 1974، عارض بومدين 1974- 1978. أنظر: محمد حربي، المرجع السابق، ص 353.

(38) الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص 212.

(39) الرائد عز الدين: من مواليد بجاية، اسمه الحربي رابح زراري، التحق بالمقاومة في مارس 1955 في الولاية الرابعة، مسؤول فرقة الصاعقة الأسطورية بين 1957- 1958، القائد العسكري للولاية الرابعة خلال قصة التصفيات الرهيبة التي عرفتها الولاية الرابعة، تظاهر بالقبول بالدفاع عن "سلم الشجعان"، عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية 1959- 1962، وقيادة أركان المنطقة المستقلة ذاتيا بالعاصمة من فيفري إلى جويلية 1962، ظهر على مسرح الأحداث كعضو مجلس الأمة، ثم استقال لتنشيط لجنة الموطنين للدفاع عن الجمهورية. أنظر: عاشور شرفي، المرجع السابق، ص 241.

(40) مصطفى هشماوي، **جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة للطبع، الجزائر، 1998، الجزائر، ص 184.

(41) عبد الرزاق بوحارة، **منابع التحرر أجيال في مواجهة القدر**، تر. صالح عبد النوري، تقديم زهور ونيسي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص 277.

(42) جمال قندل، **خطا موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيراتهما على الثورة الجزائرية 1957 – 1962**، ط1، دار الضياء للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص 123.

(43) عبد الرزاق بوحارة، المصدر السابق، ص ص 279- 280.

(44) عبد الرحمان بن سالم: نائب ضابط في الجيش الفرنسي، انضم بعد عودته من الهند الصينية إلى جيش التحرير الوطني في القاعدة الشرقية، عضو لجنة المنطقة الشمالية 1960، مسؤول مركز قيادة

الجزائر سنة 1964، عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني 1964- 1965، عضو مجلس الثورة 1965- 1967، ترك الجيش في ديسمبر 1967، بعد أن ساند الزبيري ضد بومدين. أنظر: محمد حربي، المرجع السابق، ص 349.

(45) عبد الحميد عوادي، **القاعدة الشرقية أصولها نشأتها تنظيمها دورها تطورها**، دار الهدى للطباعة والتوزيع والنشر، الجزائر، 1993، ص97.

(46) محمد عباس، **نصر بلا ثمن 1954 – 1962**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 539.

(47) الصالح بلحاج، المرجع السابق، ص 288.

(48) محمد حربي، المرجع السابق، ص ص 219- 220.

(49) عبد الرزاق بوحارة، المصدر السابق، ص 310.

(50) محفوظ قداش، **وتحررت الجزائر**، تر.العربي بوينون، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،د.ت.ن، ص ص 220-221.

(51) محمد حربي، المرجع السابق، ص 219.

(52) يوسف مناصرية، **قوات جيش التحرير الوطني المتمركزة على الحدود الشرقية**، أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005، ص ص 137-138.

(53) الطاهر جبلي، **الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954 – 1962**، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص ص 320-321.

(54) محفوظ قداش، المرجع السابق، ص 220.

(55) عميرة علية الصغير، **جيش التحرير الوطني الجزائري بتونس**، أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005، ص ص188- 189.

(56) **الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة بالقاعدة الشرقية**، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الطارف 16- 17 أفريل 1987، ص 24.

(57) الطاهر سعيداني، المصدر السابق، ص 88.

(58) عبد الرزاق بوحارة، المصدر السابق، ص 241.

(59) محمد حربي، المرجع السابق، ص ص 218- 219.

[60] يوسف مناصرية وآخرون، المرجع السابق، ص 136.

[61] نفسه، ص ص 140- 141.

[62] الطاهر سعيدني، المصدر السابق، ص73.

[63] تابليت عمر، **القاعدة الشرقية نشأتها ودورها في الإمداد وحرب الاستنزاف**، د. م. ن، د.ت.ن، ص117.

[64] الطاهر سعيداني، المصدر السابق، ص 75.

[65] تابليت عمر، المرجع السابق، ص 118.

[66] الطاهر سعيداني، المصدر السابق، ص 76.

[67] تابليت عمر ، المرجع السابق، ص 118.

[68] الطاهر سعيداني، المصدر السابق، ص 77.

[69] بلفردي جمال، **هيكلة وتنظيم جيش التحرير الوطني الجزائري على الحدود الشرقية والغربية 1958- 1962**، ماجيستر، جامعة الجزائر، 2005، ص ص 121- 122.

[70] الطاهر سعيداني، المصدر السابق، ص 78.

[71] تابليت عمر، المرجع السابق، ص 118.

[72] الطاهر سعيداني، المصدر السابق، ص 79.

[73] تابليت عمر، المرجع السابق، ص 118.

[74] الطاهر سعيداني، المصدر السابق، ص 80.

[75] تابليت عمر، المرجع السابق، ص 119.

[76] بلفردي جمال، المرجع السابق، ص ص 122- 123.

[77] الطاهر سعيداني، المرجع السابق، ص 81.

[78] بلفردي جمال، المرجع السابق، ص ص 124- 125.